

رحلة إلى الدار الآخرة (6) - تنمة الأهوال وأحوال الناس

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد طيب يا اخوان الكلام اليوم عن اهوال القيامة وعن احوال الناس فيها. عم تسمع يا صبحي؟ - [00:00:00](#)

يعني صوت جيد طيب. اما اهوال القيامة سنربط هذه الاهوال بالمكان الذي تقع فيه. فيوجد عندنا اهوال تتعلق بالسماء والارض. ويوجد اهوال تتعلق بالسماء وما فيها ويوجد اهوال تتعدى بالارض وما عليها ويوجد اهوال تتعلق بالبحار. ويوجد اهوال تتعلق بطريقة - [00:00:19](#)

حشر الناس السماء والارض يا اخوان ما الذي يحصل لهما مر معنا ان الله تعالى يقبض الارض بيمينه قلنا يجوز ان نشير هكذا يجوز من باب تحقيق الصفات يقبض الارض ما بيمينه. يقبض الارض ويطوي السماء - [00:00:56](#)

بيمينه كيف تطوى السماء؟ الله تعالى يقول وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. جاء في الاية الاخرى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - [00:01:20](#)

نطوي السماء كطي السجل. ما هو السجل السجل يا اخوان الصفحة طيب كيف تطوي الصفحة الكتب هل يمكن لصفحة ان تطوي كتابا لا اذا المقصود بالكتب هنا اي الكتابة اي المكتوب فيها. يعني كما ان الصفحة فيها كتابة - [00:01:44](#) وتطوي انت الصفح على المكتوب فيها هكذا فالله تعالى يطوي السماوات هكذا ومر معنا ايضا حديث الحبر اليهودي الذي قال جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال انا نرى ان الله تعالى يضع - [00:02:11](#)

الارض على اصبع السماء على اصبع والبحار على اصبع النباتات على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن ويقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين متكبرون فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر - [00:02:30](#)

اما الارض يا اخوان الله تعالى اخبر ان الارض يوم القيامة تدك هي والجبال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا مكة واحدة. اشو يعني دكة؟ ما هو الدك - [00:02:57](#)

الدك التسوية. الله تعالى بين ان الجبال تسير اليس كذلك واذا الجبال سيرت كذلك الجبال تنسف واذا الجبال نسفت فاول الامر اول ما يحصل ان الجبال تسير. كما يسير الناس على الارض. ترى - [00:03:22](#)

جبل يمشي. مثل ما قال رب العالمين وسيرت الجبال فكانت سرابا. ومثل ما قال ايضا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة. وايضا قال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يعني تمشي مستعجلة هذه الاية متى تكون - [00:03:53](#)

مين مين اهل العلم من يقول من يستدل بالاعجاز العلمي؟ يقول هي في الدنيا الان. لكن الصحيح انها في سياق الكلام عن احداث فالجبال اول امر تمشي ثم بعد ذلك - [00:04:18](#)

تفجر تنسف ماذا ماذا تكون؟ تصبح رملا. تصبح اول الامر رملا. وكانت الجبال كثيبا مهيل. ما هو الكثيب المهيل الرمل الناعم جدا الذي اذا اخذت منه شيء انهال ما فوقه - [00:04:34](#)

على الفجوة التي حصلت فيه. فتصبح الجبال رملا ناعما ثم بعد ذلك تصبح صوفا منفوشة وكانت الجبال يوم تكون الارض كالفرش المبتوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. ما هو العهن الصوف - [00:04:58](#)

ثم بعد ذلك ماذا يحصل لا يبقى شيء اسمه جبال وسيرت الجبال فكانت سرابا تتلاشى تماما. مثل ما قال رب العالمين ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزرها طاعن صفصة ايش يعني طاعن صفصة - [00:05:22](#)

ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امنا يعني تصبح الارض مستوية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

[00:05:47](#) - اما البحار -

البحار اخبر الله تعالى عنها بامر ين انها تفجر وانها تسجر واذا البحار فجرت وكذلك واذا البحار سجرت ما معنى هذا؟ معنى هذا ان البحار تشتعل تشتعل نارا البحار تتحول الى اي شيء الى نار. وهذا امر عظيم جدا يا اخوان. تذكروا السنة الماضية او اللي قبل. لما

[00:06:05](#) - انحرفت غابات الساحل -

ما بتذكروا ؟ انحرفت غابات الساحل هون المنطقة عنا تعبي الدخان حجت عنا الشمس صار شيء لا يطاق مع ان غابات الساحل التي حرقت اصغر من البقعة التي نحن فيها بكثير - [00:06:41](#)

فما بالك اذا اشتعلت البحار كم نسبة البحار للارض واحد وسبعين بالمية من الارض بحار. فهذه تشتعل كلها اما السماء يا اخوان السماء اولا تمور يوم تمور السماء مورا ماذا يعني تمور - [00:06:59](#)

ماذا يعني تمور تمور انظروا الان نحن نرى السماء ثابتة. ليس كذلك يوم القيامة تضطرب وتتحرك يعني يشعر العباد انها اوشكت ان تنزل عليهم تضطرب وتتحرك بازعاج. فهذا معنى يوم تمور السماء مورا. ثم بعد ذلك - [00:07:23](#)

تتشقق اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت وفتحت السماء فكانت ابوابا. هذا كله يدل على تشقق السماء بعد ان تتشقق تصبح ماذا يا اخوان؟ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وهي - [00:07:52](#)

يعني ضعيفة كالقصر الذي كان شديدا فاصابه زلزال عظيم يوشك ان يقع على اصحابه. فتصبح السماء واهية. ثم يا اخوان ماذا يحصل لها؟ الان ما لون السماء زرقاء اما يوم القيامة فاذا انشقت السماء - [00:08:20](#)

فكانت وردة كالدهان. ما معنى هذا؟ يعني السماء تصبح خضراء وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سمة حمراء سم صفراء وهكذا تتلون تبقى تتلون. كل هذا يحدث في القلوب فزعا عظيما. السماء عفوا الشمس - [00:08:47](#)

تكور ايش يعني تكور؟ يعني الله تعالى يضم بعضها على بعض. يجمع بعضها الى بعض. مثل العمامة. العمامة تكور. يعني هي في الارض العمامة آ خرقة طويلة تكور يجمع بعضها على بعض حتى تصير امامه. والسماء والشمس تكور ثم بعد ذلك اين تكون -

[00:09:11](#)

يزهب ضياؤها وتلقى في جهنم من اهل العلم من يقول تسقط في بحور الدنيا. البحور مو مشتعلة تسقط الشمس فيها. ماذا يقول القرطبي الشمس اكبر من هنا. اه اسدتك بذلك فما كان ينبغي ان تتسرع في الجواب. حتى تتشوف نفوسهم - [00:09:34](#)

طيب احسنت يا اخوان الملاحظة يقولون والمستشرقين يقولون علماء المسلمين يظنون ان الارض اشو انا الارض شيء صغير اصغى عفوا ان السماء شيء صغير اصغر من الارض. كرة صغيرة وهذا باطل. القرطبي رحمه الله قبل اكثر من سبعمائة سنة - [00:09:58](#)

لما يذكر قول من قال ان السماء تلقى في البحر قال هذا غير صحيح ليش؟ قال لان السماء عفوا لان الشمس اكبر من الارض بكثير فعلماء الاسلام حتى يقول باضعاف مضاعفة. فعلماء الاسلام من قديم يعرفون ان الشمس اكبر من الارض - [00:10:22](#)

نرجع الى حديثنا القمر فاذا برق البصر وخسف القمر. ايش يعني خسف؟ يعني ينطفئ. يذهب ضياؤه. الكواكب واذا كواكب انتسرت يعني الكواكب تطيش في السماء ثم تتساقط النجوم واذا النجوم - [00:10:46](#)

انكدت انكدت يعني تنهار وتسقط ويذهب نورها طبعاً ابن عمر يقول من سره ان ينظر الى القيامة من سره ان ينظر الى القيامة ماذا يفعل؟ قال فليقرأ اذا الشمس كورت - [00:11:10](#)

سورة التكويد يعني واذا السماء انشقت سورة الانشقاق واذا السماء انفطرت. سورة الانفطار فهذه الصور الثلاث تريك القيام رأي العين. وجمعت من مشاهد القيامة جل المشاهد مع ان يا اخوان كما سيأتي معنا القرآن مليء في الكلام عن القيامة وما يحصل فيها. ثم يا

[00:11:31](#) - اخوة -

ونحن نقول السماء تفتح ابواب. ماذا ماذا يحصل؟ تنزل الملائكة من هذه الابواب اشياء ابو طلال سنة التأخر لا الفينك متأخرا بعد اليوم. تصلي المغرب في المسجد. طيب. اه تقص هذه من المقطع وتنتشر بخصوصها. نعود - [00:11:59](#)

الملائكة يا اخوان تنزل ميناء من ابواب السماء اهل الموقف مجتمعون يأتي اهل السماء الاولى ماذا يفعلون يحيطون بهم. هيك انظر عندك الناس والجن والبهائم مثل ما قررنا الدرس الماضي. الناس والجن - [00:12:35](#)

بهائم محشورون مجموعون. يأتي اهل الملائكة يأتي ملائكة السماء الاولى فيحيطون بهم من كل جانب. ثم يأتي ملائكة السماء الثانية فيحيطون آآ المحشورين جميعا بما فيهم اهل السماء الاولى ثم السماء الثالثة وهكذا حتى ينزل اهل السماوات جميعا. ثم بعد ذلك ماذا يفعل؟ يؤتى بالنار - [00:12:57](#)

كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. يؤتى بجحهم لها سبعون الف كم؟ اه سبعون الف ماذا؟ زمام على كل زمام سبعون الفا ملك وهذا ما ذكره ربنا في قوله وجاء ربك - [00:13:26](#)

والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجحهم ثم بعد ذلك يا اخوان طبعنا انا اقول سم عليك اجتهد والا يعني احداث يوم القيامة يوجد بعض ودلت النصوص على ترتيبه. يعني ان هذا الشيء يقع قبل هذا الشيء - [00:13:51](#)

يوجد بعضها غير معروف يعني هل هذا يحصل اولاً ثم يحصل ام هذا يحصل اولاً؟ فاجتهد اهل العلم في ترتيبها تدنو الشمس من رؤوس الخلائق. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تدنو الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل - [00:14:13](#)

يقول سليم ابن عامر يقول فوالله ما ادري ماذا اراد بالميل؟ امسافة الارض؟ يعني الميل اللي هو تقريبا كيلو وسبعمية متر. ام ميلو الميل الذي يكتحل به طيب كيف تدنو منهم ولا ينصهرون؟ لاننا قلنا يا اخوان الاجساد لما تبس تبس - [00:14:33](#)

بخصائص جديدة من خصائصها انها لا تفنى لذلك في النار في النار لما يعذب الظالمون في النار. هل تنصهر اجسادهم يعني تنصهر جلودهم يصهر ما في بطونهم والجلود. لكن هل تذوب بالكلية - [00:15:03](#)

لا تذوب بالكلية. فالاجساد بعد يوم القيامة لا تفنى. لا يطرأ عليها ثناء. تدنو الشمس من الناس يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيكون عرقهم على قدر اعمالهم فمنهم من يكون عرقه الى كعبيه ومنهم من يكون عرقه الى حقويه - [00:15:24](#)

ايش يعني الى حقويه الى خصره المراد بحقوي خصر ومشد المكان الذي يشد فيه المنزار ومنهم من يلجمه العرق الجاما. و اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى فيه. يعني الى فمه. والنبي عليه الصلاة - [00:15:50](#)

السلام يقول في حديث اخر ان اهل الموقف يعرقون حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا يعني تقريبا شي خمسة وتلاتين متر حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ثم يلجم العرق منهم من يلجمه. اه يا اخوان في هذا المشهد العظيم - [00:16:10](#)

الامم تنهار. ما بقى يبقى لها طاقة على تحمل الاهوال. فماذا يحصل تجثو على ركبها مثل ما قال رب العالمين وترى كل امة جاسية. والناس في هذه الاهوال يفترقون على احوال - [00:16:41](#)

حال الكفار وحال المؤمنين العصاة المسلمين العصاة وحال المؤمنين الطائعين اما الكفار سنتكلم عن احوالهم من ثلاث جهات الجهة الاولى ما يعتريهم من الذل اول امر يا اخوان تسود وجوههم. يقول الله تعالى يوم تبيض وجوه وجوه - [00:17:01](#)

وتسود وجوه. ويقول الله تعالى يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ويحشرون كيف؟ يحشرون على وجوههم النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل فسأله الذين يحشرون على وجوههم - [00:17:36](#)

كيف يحشرون على وجوههم؟ وهم الكفار فقال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين اليس الذي اقدرهم على المشي على ارجلهم في الدنيا بقادر ان يمشيهم على وجوههم كان قتادة يقول بلى وعزتي ربي - [00:18:01](#)

يدعون على انفسهم بالويل. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يتمنون ان يكون ان يقضى عليهم يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض كذلك يقول الكافر - [00:18:24](#)

يا ليتني كنت ترابا. وقد وصف الله حسرتهم فقال ويوم يعرض الظالم على ايديه يعضون على ايديهم حقيقة من شدة الحسرة والندم. الان نحن يعني نقول فلان عض اصابعه ندما. على سبيل - [00:18:49](#)

هل هل تجدون احد مهما تحسر يمسك اصابعه وبعضها هذا غير موجود وان وجد فهو يسير لا يكاد يذكر. اما يوم القيامة يعضون على ايديهم حقيقة كذلك يا اخوان مر معنا ان ان ابصارهم تكون خاشعة يعني ذليلة. وكذلك تكون - [00:19:09](#)

شاحسة يعنى يعنى لا تطرف ابا آآ رأىتم هذا الرجل الذى فى غزة. نسال الله ان يفرج عنهم الذى عذبه اليهود رأىتم كيف اعينه شاحسة؟ شىء عجيب احداقه هكذا ما تطرف عينه. سبحان الله وكذلك يكون حال الكفار يوم القيامة - [00:19:35](#)

وقد ذكرنا انهم يكونون مهطعين الى الداع يعنى مسرعين الى مكان الصوت. وكل انسان معه ماذا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد سائق يعنى ملك يسوقه الى مكان الصوت الى المحشر. وشهيد يعنى من يشهد على عمله يوم القيامة - [00:20:03](#)

الجهة الثانية التى يعنى تبين حال الكفار يا اخوان الخصومات التى تحصل لهم يتخاصم العابد مع المعبود. والمعبود مع العابد قال الله تعالى عنهم انهم يوم القيامة يقولون لمعبوداتهم يقولون لها تالله - [00:20:31](#)

ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. كذلك يتبرأ كل عابد من الصالحين ممن عبدتهم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الهى من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق - [00:21:02](#)

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واذ رأى الذين اشركوا شركائهم واذ رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا شلون كانت الاية - [00:21:25](#)

هؤلاء فى سورة النحل المهم فالحقوا القول فالحقوا اليه اليهم القول يعنى الشركاء انكم لكاذبون يعنى يكذبونهم يتبرأون من عبادتهم. هذه اول خصومة تحصل ثاني خصومة تحصل يا اخوان بين العظماء الامراء القادة الملوك وبين من - [00:21:49](#)

المستضعفين وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء؟ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. لا ينفع لا جزع ولا صبر - [00:22:18](#)

هذا يدل يا اخوان على ان الجندي الذى يقول انا ضعيف انا عبد مأمور هل يعذر بهذا هل يعذر اذا الجندي الذى يعين على الظلم وعلى الفساد وعلى الكفر وعلى غير ذلك من الامور لا يعذر عند الله يوم - [00:22:45](#)

بل يجمع فى النار مع قائده مع زعيمه المستكبر ويتخاصمون فيها من الخصومات التى تحصل الخصومات بين المتبوعين والاتباع اشو الفرق بين المتبوع والاتباع وبين المستكبر والضعيف المستكبر يا اخوان له سلطة له سلطة قهر على الضعيف - [00:23:08](#)

اما المتبوع ليس له سلطة على التابع. امام من ائمة الضلال والعياذ بالله. ما له سلطة مسلا آآ مؤسسي الشيوعية ماركس هل له سلطة على الشيوعيين الذين كانوا فى العالم العربى؟ لا. فصفتهم معه متبوع هو مارت - [00:23:38](#)

واتباعهم هؤلاء. كذلك يتخاصمون يوم القيامة. يتبرأ المتبوع من التابع كما هو مقرر من الخصومات التى تحصل يا اخوان يوم القيامة وهي من اشد ما يكون. الخصومة بين الانسان واعضائه. يقول النبي عليه - [00:24:00](#)

او او عن انس كما فى صحيح مسلم قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعلمون مما اضحك؟ فقالوا الله ورسوله اعلم فقال اضحك من مخاطبة العبد ربه. يعنى يوم القيامة - [00:24:28](#)

فانه يقول له يا رب الم تجرني من الظلم يعنى انت وعدتني الا اظلم سيقول بلى. سيقول العبد فاني لا اجيز علي شهيدا الا من نفسي يعنى انا ما بقبل باي شاهد الا من نفسي - [00:24:52](#)

فيقول الله تبارك وتعالى له كفى بنفسك عليك شهيدا. وكفى بالكرام عليك شهيدا. ويختم الله على فيه يختم على فمه ويقول لاعضائه اشهدي فتنتطق اعضاؤه باعماله فاذا شهدت عليه خلي بينه وبين الكلام - [00:25:16](#)

يعنى يستطيع ان يتكلم ماذا يقول؟ يقول لاعضائه سحقا لكن وبعدا. فانما اه عنكن كنت انا فانما عنكم كنت اناضل ماذا يقول يا اخوان يقول سحقا لكم وبعدا. انظر هذه كلما دعتك نفسك الى معصية. سواء دعاك لسانك الى غيبة. او دعتك عينك الى - [00:25:44](#)

نظر حرام اودعتك يدك الى بطش وظلم او الى اكل مال حرام. كل ما دعاك جارحة كلما دعتك جارحة من الجوارح الى معصية فتذكر هذا الموقف هذه الاعضاء التى تعصي الله تعالى لاجلها هي من اول خصومك يوم القيامة. يقول بعدا لكم - [00:26:23](#)

سحقا فانما عنكم كنت اناضل. من الخصومات ايضا التى يذكرها اهل العلم فيها اثر عن ابن عباس وليس فيها حديث صحيح الخصومة بين الجسد والروح من الخصومات التى ذكرها القرآن الخصومة بين الشيطان القرين وبين الانسان. وقال قرينه هذا ما لى

القياسي جهنم كل كفار عنيد. آآ الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما اطويته. ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي. ومن الخصومات ايضا ان اهل اهل النار يتخاصمون - [00:27:17](#)

مع بعضهم تخاصم اهل النار كيف يكون يقول المؤخرون للمقدمين انتم اضللتونا وهكذا لذلك قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها مما يبين حال الكفار يا اخوان الجهة الثالثة والاخيرة احباط اعمارهم. الله تعالى يقول - [00:27:43](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. عائشة رضي الله عنها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ان ابن جدعان ابن جدعان هو عبدالله ابن جدعان التميمي. كان من اكرم العرب ومن انجدهم. ومن اشددهم - [00:28:10](#)

مهلوف للمهلوف عفوا. حتى قيل ان قدره القدر الذي يطبخ فيه للضيوف كان يرقى اليه بسلم. يعني بكسرة لعظمه وكبره يصعد اليه بسلم. قالت ان ابن جدعان كان يصل الرحم - [00:28:30](#)

ويطعم الضيف افيغني ذلك عنه؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. الله تعالى يا اخوان بين في سورة النور ان اعمال صار على قسمين والذين كفروا اعمالهم - [00:28:53](#)

كسراب بقية يحسبه ظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه اذا القسم الاول شبهه الله بانه سراب بقية السراب يعني ما يتوهمه الانسان في الصحراء من بعيد انه ماء وليس كذلك. اذا جاءه - [00:29:15](#)

لم يجد شيئا. وكذلك الكافر القسم الاول من اعماله التي هي اعمال الخير مثل صلة صلة الرحم مثل اداء الامانة مثل اطعام المسكين مثل اعطاء الفقير. مثل اه المريض عفوا الطبيب مثلا الذي يطب - [00:29:46](#)

المرضى هذه الاعمال يكون حالها يوم القيامة كحال هذا السراب يظن انه سينتفع بها وهي وهو احوج ما يكون اليها فيأتها فيجدها بددا. القسم الثاني اعمال الشر وصفها الله تعالى في نفس السورة قال او كى ظلمات في بحر لجي يغشاه موجة من فوقه موج من فوقه سحاب اذا اخرج يده لم يكديراها - [00:30:06](#)

كذلك الله تعالى جعل اعمال الكافر كالرماد والذين كفروا بربههم ومثل الذين كفروا بربههم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يعني اتت عليه الريح فلم تبق منه شيئا. كذلك الله تعالى وصف اعمالهم مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - [00:30:35](#)

مثل ريح فيها سر اصاب حرس قوم ظلموا انفسهم فاهلكته يا اخوان مثل ما ينفقون في هذه الدنيا كمثل ريح فيها صر ما هو السر البرد البرد الشديد اصاب حرس قوم اذا الاعمال مثلها ربنا اعمال الكفار بالمزروعات - [00:31:05](#)

ومثل الشرك الطارئ عليها باي شيء بالريح الباردة التي تتلف كل زرة فهذه الجهة الثالثة وهي احباط الاعمال. طبعا يا اخوان احباط الاعمال هل هو خاص بالكفار اول شيء يا اخوان لما نذكر كل احوال الكفار وما يعرض لهم - [00:31:33](#)

ينبغي للانسان ان لا يأمن على نفسه. هل واحد منا يضمن انه يعيش على الاسلام مثل ما مر معنا اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثاني خير رجل عرفته البشرية - [00:31:55](#)

لا يأمن على نفسه ان يصبح كافرا. ويقول في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. هل نحن ونأمن على انفسنا الكفر نعوذ بالله من لا نأمن فهذا منا يعني يجعل في نفسك الخوف الشديد من الكفر. الامر الثاني محبطات الاعمال الخاصة - [00:32:16](#)

ما اكثرها في اهل الاسلام. بل الف بعض اهل العلم رسالة نسيت من؟ رسالة في محبطات الاعمال يوجد مثلا من ترك صلاة العصر حبط عمله من اتى ساحرا او كاهنا من اتى عرافا او كاهنا - [00:32:41](#)

فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كذلك جاء هذا فيمن شرب الخمر. كذلك الرياء محبط للعمل. كذلك ارادة الدنيا ارادة الدنيا بالعمل يعني مثلا الرياء انا اريد اعطي درس جيد. اريد ان تثنوا علي - [00:33:03](#)

اما ارادة الدنيا اعطي درس جيد اريد من وراء ذلك الراتب الدنيوي هذه كلها محبطات اعمال. اعظمها ماذا اعظمها الرياء و ارادة الدنيا هذا من اكثر ما يطرأ على القلب. اما احوال عصاة المؤمنين يا اخوان. لسا في وقت تمام - [00:33:25](#)

احوال عصاة المؤمنين يوم القيامة. من يعطينا عاصيا جاء له ذكر حال مخصوص يوم القيامة. الذي يسأل الناس. الذي يسأل الناس كثيرا احسنت يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل يسأل الناس - [00:33:50](#)

حتى يأتي يوم القيامة وما في وجهه مزعة لحم. ما معنى الحديث يعني الرجل الذي يطلب من الناس المال مثل الشحاذين مثلا اذا لم يكن محتاجا يسأل الناس من غير حاجة - [00:34:27](#)

طبعاً يا اخوان قبل هذا المسلم ماذا عزيز النفس لا يشكو الى احد حتى وان اصابه ضيق وفقر وفاق يكون متعففا ولا يكثر الشكاية مثل بعض الناس تجلس معهم مجلسهم كله شكاية - [00:34:50](#)

هذا كله من ضعف الايمان وقلة التوكل وسوء الظن بالله تبارك وتعالى. واكثر من ذلك الذي يسأل الناس دون حاجة لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم - [00:35:08](#)

يعني يذيب الله تعالى لحم وجهه حتى يحشر على العظم اذلالا له واهانة. ايضا من يعطينا حالا المتكبرون. احسنت يا ابا علي. يحشر المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر في صورة الرجال - [00:35:24](#)

تأتيهم الهوان من كل مكان. حتى التكبر بالاسم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان اخنع السمن عند الله رجل سمي نفسه ملك الاملاك. ايضا من يعطينا؟ تفضل. الذي المستعمل علامات ويأتي يوم القيامة. احسنت. الغلول - [00:35:45](#)

ما هو الغلول يا اخوان الغلول ان تأخذ من الغنيمة من غنيمة المعركة على وجه الخفية يعني تأخذ منها خفية. غنمتم مثلا بواريد ومدافع فاخذت بارودة ومشيت هذا هذا غلول. ايضا من الغلول ان يأخذ الامير او العامل على المال العام شيئا - [00:36:11](#)

وما اكثر هذا في الثورة؟ والعياذ بالله والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيحه هو في الصحيحين لكن هذا لفظ مسلم - [00:36:39](#)

لا الفين احذكم يأتي يوم القيامة وفي رقبته بغير له رغاء يعني يا اخوان الله تعالى قال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. كيف يأتي بما غل؟ يعني يعلق الذي غله في رقبته - [00:36:57](#)

فان غل بغيرا يعلق الجمل في رقبته. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك قال ولا الفين احذكم يأتي يوم القيامة وفي رقبته فرس له حمحة - [00:37:21](#)

يعني سرق فرس من من الغنيمة او اخذ فرس من المال العام سيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا اغني عنك شيئا قد بلغتك. قال ولا الفين احذكم يأتي يوم - [00:37:43](#)

قيامتي وفي رقبته شاة يعني غنما. لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول قد بلغتك لا اغني عنك لا املك لك شيئا. ولا الفين احذكم قد اتى يوم القيامة وفي رقبته - [00:38:00](#)

قال رقاغ تخفق يعني مثلا اقمشة اثواب يقول يا رسول الله اغثني اقول لا املك لك شيء قد بلغتك ولا الفين احذكم يأتي يوم القيامة وفي رقبته صامت يعني الذهب والفضة ومثلها الان - [00:38:21](#)

الاوراق النقدية تعلق في رقبته يوم القيامة. يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك. ايضا يا اخوان من الذنوب تفضل يا ابا الوليد. هذا هذا الكافر هذا - [00:38:43](#)

الكافر ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. هون هادا الاعراض الكلي النسيان الكلي. طبعاً وان كان المسلم له نصيب من الوعيد لكن هذه الاية في الكفار - [00:39:04](#)

الموف لسه. احسنت الذي يغتاب الناس. ينال في اعراضهم ويأكل الحديث اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له فينا ولا درهم. ولا دينار. قال بل المفلس الذي يأتي يوم القيامة باعمال ثم يأتي وقد - [00:39:24](#)

ضرب هذا واخذ مال هذا وشتتم هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته ثم تطرح عليه سيئاتهم ويطرح في النار. ايضا ابا الوليد والخلوات هذا جبال يأتي يوم القيامة بمثل جبال تهامة وهذا الحديث فيه ضعف. ما عم تصيب يا ابو - [00:39:47](#)

تفضل يا ابو علي القاتل كل يقضى له يوم القيامة الا القاتل. يأتي به المقتول وان اوداجه تشخص ابو دمي يمسكه بيد ويمسك رأسه

بيد يقول يا رب سل هذا فيما قتلني. ايضا - 00:40:17

ابو عبد الله. احسنت. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا جمع الله الاولين والآخرين. عقد لي في كل غادر لواء يقال هذه غدره فلان ابن فلان في رواية اين يعقد اللواء والعياذ بالله؟ في رواية يكون لواءه بقدر غدرته - 00:40:37

يعني كل ما كانت غدرته كبيرة كل ما كان لوائه كبير. ايضا ان الذين يأكلون امواتا اليتامى ظلما انما يكونون في بطونهم نارا

وسيصلون سعييرا. نعم صحيح ايضا يا اخوان من اشد ما جاء فيه الوعيد مانع الزكاة - 00:41:03

النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من رجل يؤتيه الله مالا فلا يؤدي زكاته الا له ما له يوم القيامة شجاعا اقرع فوق عينيه زبيبة اشو يعني شجاع قراع؟ يعني الحية الذكر - 00:41:27

الضخمة التي التي سمها شديد فوق عينيه زبيبتان يعني نقطتان سوداوتان. قال الا مثل له يوم القيامة الا مثل له مال يوم القيامة

شجاعا اقرع فوق عينيه زبيبتان يطوقه يوم القيامة. ثم يأخذ يعني بشدقيه - 00:41:51

يقول انا كنزك انا مالك. وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم

سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. كذلك قال الله تعالى والذين يكتزون الذهب - 00:42:17

والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما

كان السم لانفسكم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من صاحب - 00:42:37

ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جيء بها يوم القيامة فصفحت صفائح من نار فيحمى عليها ثم يكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما

بردت ردت عليه. يعني اذا بردت تحمى وترد عليه. قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:42:57

حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله الى جنة او الى نار. قيل يا رسول الله والابل؟ يعني عنده ابل ما ادى زكاتها؟ قال وما من صاحب

ابل لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة في قاع قرقر. يعني يبطح على الارض - 00:43:32

في ارض مستوية قال الا بطح لها في قاع في قاع قرقر اوفر ما تكون. يعني يؤتى بها جميعها لا ينقص منها فصيل واحد قال فتعضه

بافواهها وتطؤه بارجلها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. حتى يقضى بين العباد فيرى سبيلا - 00:43:52

الى جنة من النار. قيل يا رسول الله والابل والبقر والغنم. قال وما من صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حق الله فيها. الا بطح لها في قاع

قرقر. لا لا يفقد لا يفقد منها شيئا. ليس فيها - 00:44:24

ولا ماشي يا ابو عبد الله. ولا عضاء ولا جلحاء ايش يعني هذا الكلام؟ الاقصاء هي التي يكون قرننها مفتول. يعني اذا ضربت ما بتأثر.

والجلحاء التي ليس لها قرون والعظباء التي لها قرن مكسور - 00:44:45

فهذه الاصناف اشو رب العالمين يعيد لها قرونها سليمة. قال ليس فيها اقضاء ولا جلحاء ولا عطباء فتضربه فتنتطحه بقرونها وتطأه

بارجلها في يوم كان مقدار خمسين الف سنة حتى يقضى الله بين العباد فيرى سبيله الى جنة - 00:45:07

فلذلك منع الزكاة من اشد ما يكون. ايضا من الذنوب التي جاء فيها وعيد شديد. تصاوير تصور. طيب هو سنذكر حديثا واحدا الذي

يكذب في المنام يكذب في الرؤيا والذي يستمع الى حديث اناس لا يريدون ان - 00:45:32

حديثهم متطفل يعني. والذي يصور. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الحديث في البخاري يقول من كذب في حلمه كلف يوم القيامة

ان يعقد بين شعيرتين. يعني حبتين شعير بده يعقدون ببعض مثل - 00:45:52

يستطيع لا يستطيع يعني يعذب تعجيزا لهم قال ومن سمع حديث قوم هم له كارهون او قال هم منه فارون صبا في اذنه الانقو يوم

القيامة ما هو الرصاص المذاب ومن صور صورة عذب بها. يقال له انفخ فيها الروح وما هو بنافخ - 00:46:11

كذلك يا اخوان يوجد ذنوب اجتمع فيها ان الله تعالى لا يكلم صاحبها ولا يزكيه. وفي بعضها ولا ينظر اليه. او اول هذه الذنوب العلماء

الذين اشوا يكتمون العلم او يشترون به ثمنا قليلا - 00:46:40

سواء من اليهود او النصارى او من هذه الامة. قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما

ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. كذلك - 00:47:03

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة الا يزيكهم من هؤلاء هذه الآية نزلت لها قصة - [00:47:23](#)

في صحيح البخاري ان رجلا اقام سلعته في السوق. فحلف انه اعطي فيها ما لم يعطى. حتى حتى تروج على رجل من المسلمين يعني حلف يمين اشو انه انا مثلا اعطيت في هذا الجوال مئتين دولار. وانا لم اعطى ذلك. حتى اروجه عليك - [00:47:40](#)

فان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. من الذنوب التي جاء فيها ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وفي روايات لا ينظر منها - [00:48:07](#)

المسبل يعني مسبل الازار. هذا الاسبال يا اخوان كثير من العلماء الجمهور يقولون به يقولون ماذا يقولون الاسبال الذي جاء عليه الوعيد هو ما كان على سبيل الخيلاء لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:48:23](#)

لكن الاحوط ماذا الاحوط ان لا تسبل لانهما يوجد احاديث اخرى تدل على ان مجرد الاسبال ذنب عظيم ما اسفل الكعبين من الازار في النار فحتى ولو لم يكن ذلك خيلاء. اذا المسبل - [00:48:47](#)

والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. يعني الذي ينفق السلعة بالايمان الكاذبة والمنان. الذي يمن على يمن بعلمه يمن بماله يمن اه اي شيء مما وهبه الله تعالى عليه. كذلك جاء هذا في اصناف ثلاثة اخرى وشيمط - [00:49:06](#)

زان او شيخ زان وشيمط يعني اختلط بياض شعره بسواده يعني كبر سنه ومع ذلك يزني يعني هذا قلة شهوته ومع ذلك يزني. وشيمط زان وعائل مستكبر يعني فقير ومتكبر - [00:49:30](#)

وملك كذاب. ملك او امير او قائد وكذاب. وما اكثرهم وجاء في رواية ورجل جعل الله بضاعته. فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه جاء في رواية ايضا ان هؤلاء الثلاثة هم اول رجل - [00:49:49](#)

يحلف بالله انه اعطي في سلعته كذا ولم يعطى. والثاني وتكلمنا عنه رجل حلف بالله من بعد صلاة العصر كاذبا ليقتطع حق فلان. ليك هذا ببديل على ان الحلف بعد صلاة العصر - [00:50:13](#)

الله تعالى قال تحبسونهما من بعد الصلاة. فالحلف بعد الصلاة اعظم من الحلفين. من الحلف في غيره من الاوقات والحلف بعد صلاة العصر اعظم من الحلف بعد غيرها من الصلوات. قال والثالث من - [00:50:32](#)

منع فضل الماء. يعني عنده ماء زيادة فطلبه منه طالب. هذا خطير. هذا حديث في البخاري. فطلبه منه طالب فمنعه اياه يقول الله تعالى منعت فضل ما لم تخلقه يدك. يعني شيء انت مانك متعني فيه ولا تعذب وتمنعه - [00:50:50](#)

من الذنوب ايضا الملك او الامير الذي يحتجب عن رعيته. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من عبد يتولاه الله تعالى رعية سيحتجب دون فقرهم وفاقتهم وحاجتهم الا احتجب الله عنه يوم القيامة - [00:51:10](#)

دون فقره وفاقته وحاجته طيب من يذكرونا ايضا احسنت اكمل يوم القيامة. نعم نعم احسنت رجل عاهد بي ثم غدر وغدار تكلمنا عنه ورجل باع حرا فاكل ثمنه. يعني انا بالقوة اجد رجل حر - [00:51:30](#)

على زمن العبد والرقيق فاسترقه وهو حر ليس بعبد ابيعه واكل ثمنه والثالث استأجر اجيرا استوفى من عمل له العمل كامل ولم يوفه حقه هل احد منكم يتذكر شيئا طيب ننظر ان كان ثم بقي شيء - [00:52:03](#)

ذو الوجهين تجد شر الناس يوم القيامة عند الله لماذا تضحك يا عبادة؟ تجد شر الناس يوم القيامة ذا الوجه الذي يأتي اي وجه وهؤلاء بوجه. ايضا ندخل حديث الشعر اول من صعى به من نار. هذا في النار. نحن عم نتكلم لسا في يوم القيامة. وان كان في - [00:52:28](#)

اقول يعني المنتحر احسنت المنتحر في النار في يوم القيامة؟ في حديث يتجرع ويتردى من الجبل في جهنم. غاصب الارض. غاصب الارض. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه يخسف به يوم القيامة - [00:53:04](#)

في سبع اراضين. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:53:31](#)